

معجم البلدان

وأَتَقَنَ ذلكَ وأَحْكَمَهُ وَجَرى الأَمْرَ عَلَيهِ مَدَّةَ أَيَّامِهِ وَزَرَعَتْ بَعْدَهُ النَخِيلَ وَالبَسَاتِينَ فَصَارَتْ أَكْثَرُ وَلايَتِهَا كَالْحَدِيقَةِ ثُمَّ بَعْدَ تَطَاوُلِ السَّنِينَ وَإِخْلَاقِ الجَدَّةِ تَغَيَّرَتْ تِلْكَ القَوَانِينُ بِاخْتِلَافِ الوَلَاةِ المِثْمَلِكِينَ فَهِيَ اليَوْمَ عَلَى العِشْرِ مِمَّا كَانَتْ عَلَيْهِ فِيمَا بَلَغْنِي وَقِيلَ إِنَّ مِروَانَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنُ مِروَانَ الحِمَارِ آخِرَ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةٍ قَتَلَ بَعْضَ نَوَاحِيهَا وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ فِي فَيُومِ العِرَاقِ عَجِبْتُ لِعِطَارِ أَتَانَا يَسْؤُمُنَا بِدَسْكَرَةِ الفَيُومِ دَهْنَ البِنْفَسِجِ فَوَيْحُكَ يَا عِطَارُ هَلَا أَتَيْتُنَا بِضَغْثِ خَزَامِي أَوْ بِخُوصَةٍ عَرَفَجٍ كَأَنَّ هَذَا الأَعْرَابِيَّ أَنْكَرَ عَلَى العِطَارِ أَنَّ جَاءَهُ بِمَا هُوَ مُوجُودٌ بِالفَيُومِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْتِيَهُ بِمَا أَلْفَهُ فِي صَحَارِيهِ .

فِي بَالْفَتْحِ ثُمَّ التَّشْدِيدِ مِنْ قَرْيَةِ الصَّغْدِ بَيْنَ إِشْتِيخِنَ وَالْكَشَانِيَةِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا سَرَابُ الفَيِّ رَوَى عَنْ البَخَارِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ذَكَرَهُ أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ وَابْنُ المَوْفِقِ لِلصَّوَابِ